



**African Journal of Advanced Studies in  
Humanities and Social Sciences (AJASHSS)**  
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

Online-ISSN: 2957-5907

Volume 2, Issue 1, January-March 2023, Page No: 652-668

Website: <https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index>

Arab Impact factor 2022: 1.04

SJIFactor 2022: 4.338

ISI 2022: 0.510

**تأثير العلاقة بين تطور الأنظمة المصرفية والممارسات المحاسبية على جودة التقارير  
المالية "دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية"**

أ. عماد فتح الله العبيدي<sup>1\*</sup>، أ.د. حمادي الفخاخ<sup>2</sup>  
<sup>1</sup> قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ليبيا  
<sup>2</sup> قسم المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتصرف، جامعة صفاقس، تونس

**The Impact of the Relationship between Evolving banking  
systems and Accounting Practice on the Financial Statements  
Quality "An empirical study on Libyan commercial banks"**

Emad Al Aobide <sup>1\*</sup>, Hamadi Fakhakh <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Department of Accounting, Faculty of Economics, Institute, Benghazi University, Libya

<sup>2</sup> Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Sfax, Tunisia

\*Corresponding author

Emad86868@gmail.com

\*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-03-30

تاريخ القبول: 2023-03-22

تاريخ الاستلام: 2023-02-02

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة لبيان أثر العلاقة بين تطور الأنظمة المصرفية والممارسات المحاسبية على جودة التقارير المالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تكوين نموذج الدراسة وتحديد متغيراتها وبيان العلاقة بين تلك المتغيرات، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي استهدفت مدراء إدارة المحاسبة وتقنية المعلومات وإدارة الرقابة والنقد بعدد من إدارات العامة للمصارف الليبية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن العلاقة بين التطورات التكنولوجية للنظم المصرفية والممارسات المحاسبية له أثر جوهري على جودة التقارير المالية، ولا يمكن أن يكون هناك تطور تكنولوجي للنظم إلا بتطور يتبعه للممارسات المحاسبية لكي تحقق أهدافها، وتوصي الدراسة المصارف الليبية الاهتمام بتطوير الممارسات المحاسبية واعداد دليل للسياسات والإجراءات المحاسبية يتماشى مع أنظمتها المصرفية.

**الكلمات المفتاحية:** النظم التكنولوجية، الممارسات المحاسبية، جودة التقرير المالية.

**Abstract**

The study aims to demonstrate the impact of the relationship between the banking system development and accounting practice on the quality of financial statements. The study relied on analytical, descriptive methods by developing its model and variables as well as showing the relationship among these variables. It also utilized a questionnaire as a tool for collecting data from the sample. The questionnaire was sent to heads of accounting, IT, supervision, and monetary departments in several Libyan commercial banks. The study attained a number of results. The more important results were that the relationship between the technological development of the banking system and accounting practice has an essential effect on financial

statement quality. The technological development of a system must be followed by practice to achieve its goals. Therefore, the study recommends commercial banks consider accounting practice development and prepare a guide for accounting policies and measures that match their banking systems.

**Keywords:** Technology systems, accounting practices, financial report quality.

#### مقدمة:

شهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الاخيرة الماضية مجموعة من التطورات التكنولوجية في مختلف القطاعات خاصة في مجال نظم المعلومات والتحول الرقمي (أمير وآخرون، 2021)، ويمكن القول إن التطور التكنولوجي يعتبر من أهم المتغيرات التي ساهمت في إحداث تحول جذري في أنماط العمل المصرفي في ظل المتغيرات التي تمس الساحة المصرفية، حيث اهتمت المصارف اهتماماً كبيراً بتكثيف الاستفادة من أحدث تقنيات المعلومات والاتصال بهدف ابتكار خدمات مصرفية جديدة والسعي إلى تطوير أدائها لأعمالها. (هاجر، 2016).

وبما أن المحاسبة تعد الركيزة الأساسية في النظم المصرفية فقد عرفت تساير كثير من هذه التطورات الا أن الاختلاف في التطبيقات والاسس والممارسات المحاسبية من دولة الى اخر ادى الى بروز بعض الجهود والمحاولات الرامية لوضع اسس دولية لمهنة المحاسبة على مستوى العالم (فضيلة، 2022)، ولهذا بذل العديد من مفكري ومنظري المحاسبة مجهودات بغية توحيد الممارسات المحاسبية من خلال العمل على تكييف المعايير المحاسبية الدولية مع السياسات المحاسبية للدول والحث على استخدامها كأساس لبناء المعايير الوطنية، وبالتالي القضاء على العديد من المشاكل والاختلافات في الانظمة المحاسبية المحلية والدولية (دناقير، 2015) وحيث ان نجاح أو فشل بعض المصارف يتحدد بناء على طبيعة المعلومة المتوفرة لها ودقتها، وتعد القوائم المالية من اهم انواع التقارير المحاسبية الموفرة لهذه المعلومات.

ونظراً لأهمية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين عليه يتطلب الامر المحافظة على جودة هذه التقارير في ظل هذا التطور للأنظمة المصرفية وان تتمشى معه الممارسات المحاسبية للوصول الى معلومات محاسبية خالية من التضليل والتحريف. وأوضح (Mina, Mahmoud, 2013, p50) أن من شروط جودة التقارير المالية تقديم المعلومات التي تمكن المستثمرين المحتملين والحاليين وغيرهم من المستخدمين من اتخاذ قرارات أفضل من حيث القروض والاستثمارات المعقولة والقرارات المماثلة، حيث تعتبر المعلومات المالية أساساً جوهري لاتخاذ القرارات للمشاركين في سوق راس المال وتساهم أيضاً في تحديد الأداء الماضي والتنبؤ بالربحية المستقبلية ومراقبة عمليات المديرين وبالتالي تعبر جودة التقارير المالية عن دقة البيانات المالية في وصف المعلومات فيما يتعلق بعمليات المصارف وتحديد التدفقات النقدية المتوقعة. وعليه زادت الحاجة الى الاهتمام بضرورة التكامل بين الانظمة المحاسبية والممارسات المحاسبية بما يضمن التعاون بينهما في إضفاء الثقة والمصداقية في المعلومات المحاسبية، وبالتالي تحسين جودتها.

#### مشكلة الدراسة:

رغم ان استخدام التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في الانظمة المصرفية له العديد من المزايا منها توفير الوقت والجهد وانجاز الادارة لتقاريرها، إلا انه أبرز عدداً من المخاطر، لاسيما المتعلقة بالمعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية، وبما ان الانظمة المصرفية تتأثر بشكل مباشر بمدخلات العنصر البشري فهيا تتأثر بالممارسات المحاسبية المختلفة بين المصارف بل داخل فروع المصرف الواحد. وهنا جاء الباحث للإجابة على التساؤل التالي: ما مدى مساهمة العلاقة بين تطور الانظمة المصرفية والممارسات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية في العينة محل الدراسة؟

#### اهداف الدراسة:

1- التعرف على انظمة المعلومات المصرفية والتطور الذي طرئ عليها.

- 2- الممارسات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية وتأثرها بالتطور التكنولوجي في الانظمة المصرفية
- 3- بيان الخصائص الأساسية للتقارير المالية والتي يمكن من خلالها قياس جودة معلومات التقارير المالية.
- 4- قياس تأثير تطور الانظمة المصرفية في تحقيق جودة معلومات التقارير المالية المصرفية.
- 5- قياس تأثير الممارسات المحاسبية المختلفة في تحقيق جودة معلومات التقارير المالية المصرفية.

#### أهمية الدراسة:

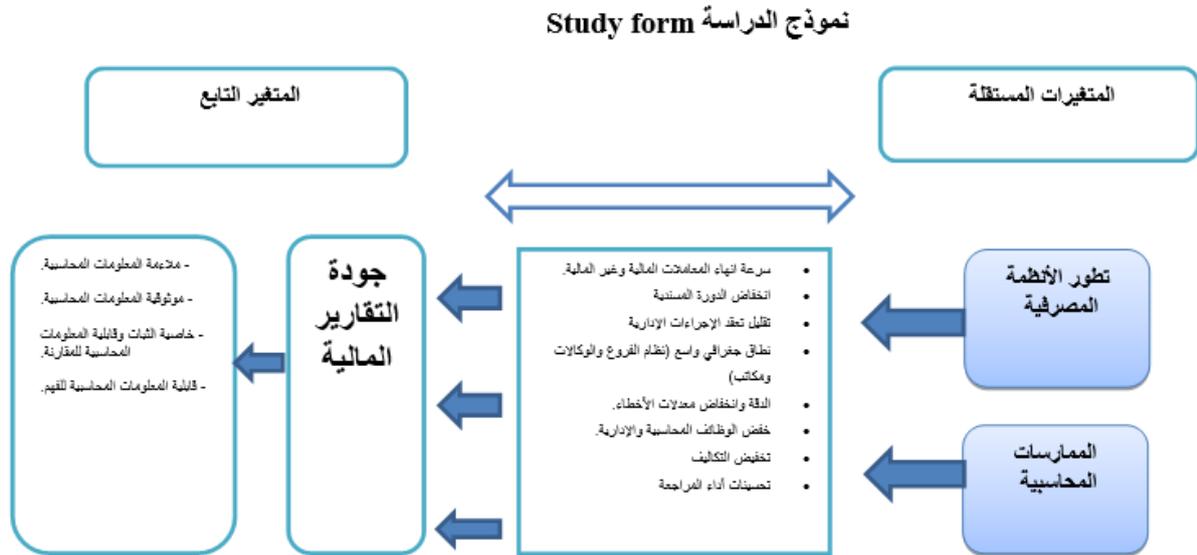
يستمد البحث أهميته من ضرورة الحصول على معلومات تتسم بالموثوقية والشفافية بشكل يمكن من الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المستقبلية، خاصة في ظل تعدد الأطراف المستخدمة للتقارير المالية واختلاف وجهات نظرهم تجاه الفائدة المرجوة منها. فضلاً عن ذلك يوضح التطور في الانظمة المصرفية ومحاولة تكييف الممارسات المحاسبية للاستفادة من هذا التطور وبالتالي استخراج تقارير مالية تتسم بالجودة والموثوقية.

#### منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجة وتغطية البحث في الجانب النظري والعملي حيث سيتم استخدام المنهج التحليلي في تغطية الجانب العملي من البحث والمرتبب بتوزيع الاستثمارات وتجميعها وتحليلها، أما الجانب النظري فسيتم تغطيته من خلال استخدام المنهج الوصفي.

#### نموذج الدراسة وفرضياتها:

نموذج الدراسة والذي تم تصميمه لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل independent variable ووسائل قياسه المتمثلة في العلاقة بين تطور الأنظمة المصرفية والممارسات المحاسبية وأثرها على المتغير التابع dependent variable للدراسة المتمثل في (جودة التقارير المالية)، من خلال الشكل التالي:



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة.

ومن خلال نموذج الدراسة وتحديد العلاقة بين متغيراتها ولتحقيق أهدافها تمت صياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين تطوير الأنظمة المصرفية في القطاع المصرفي الليبي وجودة التقارير المالية".

**الفرضية الثانية:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الممارسات المحاسبية في القطاع المصرفي الليبي وجودة التقارير المالية".  
**الفرضية الثالثة:** "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، للعلاقة بين تطوير الانظمة المصرفية والممارسات المحاسبية على جودة التقارير المالية".

### حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. حدود مكانية: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الصفات الوظيفية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وأهدافها، والمتمثلة في الموظفين بإدارة المخاطر والمعلومات والبيانات المحاسبية بالمصارف التجارية الواقعة إدارتها في المنطقة الشرقية وكذلك الموظفين في إدارة الرقابة على المصارف والنقد بصرف ليبيا المركزي.
2. حدود زمانية: انحصرت الحدود ال زمانية في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة 2022

### الدراسات السابقة:

**دراسة (ناهد على , 2022) بعنوان " أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية: عينة من البنوك العاملة بمدينة سنار) "**  
هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتوضيح أثر هذه النظم على ملائمة وموثوقية التقارير المالية، افترضت الدراسة أن هنالك علاقة بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وموثوقية التقارير المالية، واستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وملاءمة التقارير المالية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تعمل نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على توفير المعلومات في الوقت المناسب، تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تقييم الأحداث المالية السابقة والحالية. أوصت الدراسة بضرورة البحث عن النظم الحديثة المستخدمة في العمليات المحاسبية وكيفية إعداد التقارير، والتطوير المستمر لنظام المعلومات المحاسبي وذلك من خلال استخدام تطبيقات وبرامج إلكترونية.

**دراسة (السعدي واخرون, 2022) بعنوان " أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية"**  
هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، وذلك من خلال القيام بدراسة استطلاعية لعينة من الاساتذة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة، شملت الدراسة (30 أستاذًا)، من خلال استخدام أداة الاستبيان حيث تم استخدام برنامج EXCEL لتفريغ البيانات، و SPSS لمعالجة البيانات الإحصائية. وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية: درجة موافقة كبيرة على أثر التحول الرقمي على تحسين جودة التقارير المالية.

**دراسة (حسن محمد واخرون , 2022) بعنوان " أثر كفاءة نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في البنوك السودانية دراسة حالة بعض البنوك العاملة في ولاية الجزيرة"**  
هدفت الدراسة الى التعرف على مكونات نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك السودانية العاملة في ولاية الجزيرة وأثر على جودة التقارير المالية، البعد الشكلي للمعلومات، بعد المحتوى للمعلومة، والبعد الزمني للمعلومات.

وقد توصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية بالبنوك السودانية، وكذلك توجد علاقة إيجابية بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وبين البعد الشكلي للتقارير المالية بعد المحتوى للتقارير المالية، وبعد الزمني للتقارير المالية، وقد اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمكونات نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك السودانية، وكذلك ضرورة الاهتمام بالبعد الشكلي للمعلومات في التقارير المالية في البنوك السودانية.

دراسة (حنان حسن, 2022) بعنوان "أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط – دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة"

هدفت هذه الدراسة الى تقييم أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ما هو دور التحول الرقمي كمتغير وسيط للعلاقة بين نظم المحاسبة الرقمية وأثرها على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة؟

وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتحول الرقمي, وعلاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتمثيل الصادق للمعلومات, وعلاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والمهارات المهنية لمهنة المحاسبة, وأيضاً بين التحول الرقمي والتمثيل الصادق للمعلومات, وبين التحول الرقمي والمهارات المهنية لمهنة المحاسبة, وقد اوصت الدراسة توجيه العناية والاهتمام المناسب من جانب البنك بتفعيل دور التحول الرقمي, والتركيز علي توجيه هذا التحول نحو تعظيم مستويات الجودة في العمليات التشغيلية وتطويرها, وخفض تكلفتها, وتفعيل نظم المحاسبة الرقمية وخاصة بالتركيز على عوامل الموثوقية, والشفافية, والمصادقية, والمهنية, ووضع استراتيجيات تطبيقية تتضمن أنشطة محددة بمؤشرات قياس أداء ومتابعة تخص التحول الرقمي, وممارسات التمثيل الصادق للبيانات, و الممارسات المهنية لمهنة المحاسبة.

دراسة (مهدي الامير واخرون , 2021) بعنوان "أثر التحول لنظم المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الاثار المتوقعة من التحول الرقمي للعمليات المحاسبية على مستوى التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل التطور المرتبط بتطبيق نظم موثوقية المواقع الإلكترونية في بيئة الاعمال السودانية, وقد توصلت الدراسة الى تطبيق نظام المحاسبة الرقمي في اطار تطبيق مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني "Web Trust" ساهم في تفعيل خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية, فيما اوصت الدراسة بضرورة تدريب الخبرات المحاسبية على التوجهات العالمية في بيئة الاعمال السودانية من اجل التعامل مع المتغيرات التكنولوجية والرقمية.

دراسة (كرم الله, 2018) بعنوان "أثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على جودة التقارير المالية بجامعة النيلين"

تناولت الدراسة أثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على جودة التقارير المالية بجامعة النيلين حيث تمثلت مشكلة الدراسة في انه: هل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المستخدمة في جامعة النيلين تمكن من توفير معلومات تتصف بالدقة والموضوعية, وتوفر جهداً ووقتهاً؟ وتؤثر ايجاباً على الاداء المالي بها؟ وما هو دور تلك النظم في اعداد التقارير المالية ومدى جودتها؟ وافترضت الدراسة ان نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المستخدمة في جامعة النيلين تمكن من توفير معلومات تتصف بالدقة والموضوعية وتوفر جهداً ووقتها ولها دور فعال في استخراج التقارير المالية بسرعة ودقة وجودة عالية. وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى نجاح حوسبة نظم المعلومات المحاسبية الكترونياً بجامعة النيلين ومدى جودة التقارير المستخرجة عبرها. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي والوصفي التحليلي والتاريخي. وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها ان تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في جامعة النيلين ساعد في تقديم تقارير ومعلومات ذات مستوى عالي من الدقة والجودة كما ساعد في تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنتاج المعلومة. وان استخراج التقارير المالية عبر أنظمة محاسبية الكترونية سليمة وفعالة يمكن من تقويم أداء الهيكل التنظيمي الإداري والمالي في كافة مستوياته في جامعة النيلين. واوصت الدراسة ببعض التوصيات اهمها أن يكون هنالك نظاماً إلكترونياً متكاملًا للمعلومات المحاسبية والإدارية بالجامعة يربط اقسامها وإداراتها محاسبياً وإدارياً وضرورة توفير البنى التحتية والمقومات الأساسية المتعلقة بالحوسبة الإلكترونية من أجهزة وشبكات وكوادر مؤهلة وغيرها.

دراسة (طه واخرون، 2017) بعنوان "دور نظم المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية" هدفت الدراسة الى اختبار العلاقة بين دور نظم المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية وبالإضافة الى اختبار مدى تأثير نظم المعلومات المحاسبية على ملائمة معلومات التقارير المالية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها: -

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نظم المعلومات المحاسبية وملائمة المعلومات.
  - تساعد المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية في تأكيد أو تصحيح التوقعات.
  - المعلومات المحاسبية التي يكون لها أكبر قدرة تنبؤية هي أكثر ملائمة لمستخدمي المعلومات.
  - المعلومات المحاسبية لها قدر على تصميم توقعات مستقبلية أفضل.
  - المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام تساهم في تحديد المشكلات التي تواجه الادارة أثناء العمل.
  - توجد علاقة طردية بين نظم المعلومات المحاسبية وموثوقية المعلومات المحاسبية.
  - تتناسب ملائمة المعلومات المحاسبية مع جودة نظم المعلومات المحاسبية.
  - يوفر نظام المعلومات المحاسبية الحالي مجموعة من الاجراءات الرقابية لضمان صحة معالجة البيانات.
- كما اوصت الدراسة
- التأكيد على مؤسسات القطاع العام والخاص باستخدام نظم المعلومات المحاسبية كونها تساهم في جودة التقارير.
  - الاهتمام بإدخال البيانات في نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بشكل سليم وآمن.
  - تدريب العاملين وتأهيلهم لمعرفة طبيعة عمل النظم المحوسبة وذلك لمواكبة عمليات التحديث والتطوير التقنية.
  - ضرورة عمل ورشة وندوات عن حوسبة نظم المعلومات المحاسبية وكيفية الاستفادة منها.

دراسة (الابيض واخرون، 2020) بعنوان "الصعوبات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأثرها على جودة الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية العاملة بمدينة طرابلس"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المطبقة في المصارف التجارية الليبية وأثرها على جودة الخدمات المصرفية من خلال معرفة مدى توفر البنية التحتية التي تتناسب مع طبيعة عمل هذه النظم وكذلك التعرف على الصعوبات الرئيسية التي أثرت على جودة الخدمات المصرفية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج التحليلي والاعتماد على أسلوب العينة الطبقية النسبية، وذلك من خلال استمارات استبيان وزعت على عينة الدراسة و تجميعها ومن ثم تحليلها باستخدام ( SPSS ) ( ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي تم التوصل إلى وجود صعوبات تواجه عمل أنظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية داخل المصارف التجارية وتكمن هذه الصعوبات في ضعف كفاءة العاملين بتلك المصارف بالرغم من وجود البنية التحتية المناسبة.

دراسة (بن عمري، 2014) بعنوان " أثر أنظمة المعلومات المحاسبية المتكاملة على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأمن المعلومات المحاسبية وتحديد تأثير نظم المعلومات المحاسبية على العمل المحاسبي وكذلك تحديد تأثير نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومة المحاسبية، وتقديم مجموعة من التوصيات التي تتناول موضوع نظم المعلومات المحاسبية على العمل المحاسبي. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج ومن أهمها: بينت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنظمة المعلومات المحاسبية وجودة المعلومات المحاسبية، كما تبين من نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في تأثير المعلومات المحاسبية على المعلومات المحاسبية وفقا لاختلاف عدد سنوات العمل.

## دراسة (Al Taweel, 2001) بعنوان "Accounting Technology in Developing Countries: A Case Study of Syria"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين عناصر النظرية الظرفية وتبني نظم المعلومات المحاسبية وذلك بهدف التوصل إلى تسهيل إجراءات نقل وتبني تكنولوجيا المعلومات، وملء فجوة العموم الاجتماعية فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وبالأخص في الدول النامية بشكل عام وبالدول العربية بشكل خاص، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تؤثر العوامل الثقافية بشكل بالغ في تبني تكنولوجيا المعلومات وخاصة في الدول العربية حيث إن تركيبها الثقافية تتميز بالتعقيد وخصائصها الثقافية تتصف بالتنافس.
- يمكن تصنيف العوامل الثقافية إلى ثوابت ومتغيرات، حيث يمكن العمل على المتغيرات لتسهيل عملية تبني تكنولوجيا المعلومات.
- قدمت الدراسة نموذجاً نظرياً ضم عوامل البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نقل تكنولوجيا المعلومات في الدول العربية كالمتغيرات الثقافية التي يمكن تفعيلها لتبني مستوى تكنولوجي أفضل.

### الممارسات المحاسبية وأثرها على التقارير المالية:

هي طريقة روتينية يتم من خلالها تجميع الأنشطة المالية اليومية لكيان الأعمال وتسجيلها، ويمكن ان تشير الممارسة المحاسبية للمؤسسة إلى الطريقة التي يتم من خلالها تنفيذ سياساتها المحاسبية والالتزام بها بشكل روتيني، عادة بواسطة محاسب أو مدقق حسابات أو فريق من المتخصصين في المحاسبة (عجيلة، 2019، ص10).

كما يمكن تعريف الممارسة المحاسبية هي تلك العمليات اليومية التي يقوم بها المحاسب، أو مجموعة من المحاسبين بناء على مبادئ وقواعد، وطرق محاسبية، وقوانين تم وضعها من أجل الوصول إلى نتائج معبرة عن تلك الوضعية في فترة من الزمن، كذلك عرفت على أنها تلك العمليات اليومية التي يقوم بها المحاسب أو مجموعة من المحاسبين بناء على مبادئ وقواعد وطرق محاسبية وقوانين تم وضعها من أجل الوصول إلى نتائج معبرة عن تلك الوضعية في فترة من الزمن أو هي ذلك العمل المحاسبي الذي يكون بشكل متواصل ويكون فيه التسجيل والتبويب والتلخيص بناء على المبادئ والقواعد والطرق المحاسبية التي نص عليها القانون وحددها (قريرة، 2016، ص12).

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف الممارسات المحاسبية: هي عملية مفاضلة في اختيار بين الطرق والإجراءات المحاسبية التي تناسب المحاسب في اتخاذ قرارته للإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم. (جابو، 2017).

### وتكمن أهمية الممارسات المحاسبية في تحقيق ما يلي (موالدي، 2018):

- 1- تساعد السياسات المحاسبية على توضيح العلاقة ومدلولات الأرقام الواردة بالقوائم المالية للمنشأة، كما تساعد في اختيار أفضل البدائل المحاسبية الملائمة لمظروف والعوامل السائدة سواء على مستوى المنشأة أو المجتمع مما يؤدي إلى التوصل لقوائم مالية ذات بيانات عادلة تخدم أصحاب المصالح دون تضليل وأيضاً عدم تفضيل مصالح فئة معينة على فئة أخرى
- 2- يعد تحديد السياسة المحاسبية للمنشأة أمراً ضرورياً حيث إن مقارنة البيانات الواردة بالقوائم المالية ضروري للحكم على مدى كفاءة المنشأة.
- 3- إن القابلية للمقارنة من أهم المقومات الواجب المحافظة عليها عند تحديد السياسات المحاسبية وتطبيقها.
- 4- إن مرونة السياسة المحاسبية تؤدي إلى استيعاب الاختلافات القائمة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة وأيضاً انعدام أو انكماش هذه الاختلافات على مستوى القطاع الاقتصادي الواحد،

وهذا يضمن إمكانية إجراء المقارنات بين نتائج الأنشطة الاقتصادية للمنشآت بناء على ما يرد بقوائمها المالية.

5- وضع سياسة محاسبية يؤدي إلى تحقيق مبدأ المقارنة الذي يساعد على عدم التحيز والدقة والموضوعية في الإفصاح عن كفاءة وقدرة المنشأة ومستوى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها.

6- وضع سياسة محاسبية سليمة يحقق التمتع بالموضوعية والدقة وعدم التحيز.

وبما أنه الإفصاح الملائم احد أنواع الإفصاح المحاسبي والذي يعتبر احد مؤشرات قياس الممارسات المحاسبية فقد توصلت دراسة (سميا، 2013) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين عدم تماثل المعلومات وبين الإفصاح الملائم، فزيادة الإفصاح الملائم يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات، كما أن عدم تماثل المعلومات يؤثر في التعبير الصادق عن الوقائع والأحداث الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بمصادقية التقارير المالية، فزيادة عدم تماثل المعلومات يؤدي إلى تخفيض ثقة المستخدمين بهذه التقارير وبالتالي قلة منفعة المعلومات، كما أن عدم تماثل المعلومات يؤثر في حيادية التقارير المالية أي جودة التقارير المالية.

وعليه يجب ان تكون الممارسات المحاسبية متسقة للغاية في معالجة المعاملات المالية لإنتاج بيانات مالية موثوقة ومن امثلة الممارسات المحاسبية الجيدة في المصارف التجارية:

- استخدام نفس طريقة الاستهلاك لنفس فئة الأصول الثابتة.
- استخدام حسابات محاسبية وسيطة في معالجة المرتبات الواردة والصكوك الواردة والصادرة للتنبيه عن حدوث أي معالجة خاطئة.

#### تطور الأنظمة المصرفية وأثرها على التقارير المالية:

في ظل التطورات والتغيرات المتسارعة التي يعيشها القطاع المصرفي وزيادة حدة المنافسة بينها وتطورات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والانترنت، شاع العمل المصرفي الالكتروني توسعا ملحوظا وتطور كبير على نمو الاقتصاد في البلد خصوصا المصارف تعد عصب الحياة الاقتصادية للبلد وذلك للوظائف والأدوار الحيوية التي تؤثر في الاقتصاد، حيث تعد المؤسسات المالية من أهم المؤسسات التي يكون لها دور مهم في تنمية البلد وتطويرها، شهد العالم اليوم تطور وتقدم كبير في مجال تكنولوجيا البيانات والاتصالات فهذا يتطلب من العمل المصرفي مواكبة التكنولوجيا التحول الرقمي وتحديد متطلبات العمل المصرفي الحديث الذي يزيد من نجاح وثقافة التغيير لمستوى المصرف أو الزبون. (عبد علي، 2020)

وقد عرف (Bouarar, 2021) أن التحول الرقمي لا يعني فقط التحول نحو استخدام التكنولوجيا داخل حدود المؤسسة، بل هو برنامج شامل يشمل المؤسسة ككل بشكل أساسي من حيث أساليب العمل داخليا وخارجيا ومن حيث تقديم الخدمات للجمهور المستهدف لتقديم الخدمات بسهولة وسرعة، وبالتالي يدفع التحول الرقمي المؤسسات إلى تغيير نماذج أعمالها والتكيف مع واقع التكنولوجيا الجديدة.

وتأتي أهمية تطوير المنظومات المصرفية في ظل التحول الرقمي حيث أصبح للتكنولوجيا الانترنت ضرورة ملحة في تطور الخدمات المصرفية وينبغي على كافة الدول العربية السعي وراء تطور من عمل واعداد الاستراتيجيات الملائمة التي يتم تطبيقها والتأقلم مع المتغيرات للعمليات المصرفية العالمية، وتتيح شبكة الانترنت للمصارف فرصة انتشار وسيلة تسويق الخدمات المصرفية للبلدان العربية وتمويلها محليا ودوليا للأفراد، من أجل قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية في مجالات لا تقدمها المصارف أخرى، فكرة تبني المصارف التقليدية للأعمال الالكترونية في البلدان العربية حيث تلعب دور الوسيط بين المشتري والبائع من اجل تسهيل انجاز مهمة العمليات المصرفية الالكترونية والوفاء بالالتزامات الناتجة عن التعاقدات الإلكترونية.

حيث أصبحت الخدمات المالية والعمل المصرفي الإلكتروني ليس مجرد خدمات يقوم بتوفيرها، إنما أصبحت مواقع مالية وتجارية واستثمارية، والحصول على مختلف تلك الخدمات من خلال شبكة يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص به ويمكن للعميل الدخول عليها في أي وقت. (زايدي، 2013).

كما يوجد العديد من الدوافع لتطبيق التحول الرقمي في القطاع المصرفي يمكن عرضها على النحو التالي (Ditshego, 2018):

- **ظهور شركات التكنولوجيا المالية:** ظهر نوع جديد من الشركات التكنولوجية يعرف باسم "التكنولوجيا المالية" Fintech. فقد أحدث هذا النوع من الشركات ثورة في القطاع المصرفي، وذلك حينما تحولت هذه الشركات من شركات مزودة بالحلول التكنولوجية إلى شركات منافسة في تقديم خدمات مبتكرة وقليلة السعر وذات قيمة مضافة لخدمات البنوك.
- **تغير متطلبات العملاء وزيادة احتياجاتهم:** ظهر الدافع في تحسين الخدمات المقدمة للعملاء كونه المحرك الأساسي وراء التحول الرقمي، ليس فقط في صناعة الخدمات المالية حيث تعمل البنوك ولكن في جميع الصناعات، فالعملاء اعتادوا على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في عمليات الشراء والبيع وأصبحوا في حاجة إلى خدمات رقمية مبتكرة وحديثة وسهلة الاستخدام للقدرة على الشراء أو البيع بطريقة سلسة وبسرعة عالية، ففي زمن التكنولوجيا يتوقع العملاء أن يحصلوا على الخدمة بضغطة زر، وأن توفر لهم الجهات ذات العلاقة ما يحتاجونه من خدمات، وتقدم لهم أفضل العروض بناء على معرفتها بسلوكياتهم وتوقعاتهم وأن تتم جميع العمليات بسهولة وسرعة. مما جعل هناك دافع لتعامل البنوك بمرونة مع عملائهم. وتمثل الخدمات الرقمية التي ينتظرها عملاؤهم.

- **زيادة حدة المنافسة:** بسبب زيادة حدة المنافسة بين البنوك أقدمت هذه البنوك على تقديم خدمات رقمية مبتكرة، والاستثمار في التقنيات الحديثة لتحديث خدماتها ومنتجاتها ومن ثم الحفاظ على الحصة السوقية لها وزيادتها في المستقبل.

كما أن استخدام المصارف لتكنولوجيا المعلومات في ظل التحول الرقمي في البيئة المحلية، أدى لوجود مسؤوليات جديدة فرضت عليها بذل المزيد من الجهود لتفادي المخاطر التي تنجم عن استخدام تلك التكنولوجيا، والتي قد تنشأ عن أخطاء محتملة تحدث خلال مراحل التعامل مع البيئة الرقمية، وذلك قد يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، وتؤدي لحدوث أضرار جسيمة على مصالحها، وكذلك على مصالح مستخدمي تلك المعلومات في اتخاذ القرارات (علي، 2011)

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث من أجل تسليط الضوء على العلاقة بين هذا التطور في المنظومات المصرفية في القطاع المصرفي الليبي وبين الممارسات المحاسبية للمحاسبين والمدققين على جودة التقارير المالية، حيث من خلال الجزء النظري ونموذج البحث والإطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ ان تطور المنظومات المصرفية يساهم في سرعة انهاء المعاملات المالية وغير المالية، وتخفيض الدورة المسندية، كذلك التقليل من تعقيدات الإجراءات الإدارية، ويؤدي الى العمل في نطاق جغرافي واسع (نظام الفروع والوكالات ومكاتب)، بالإضافة الى الدقة وانخفاض معدلات الأخطاء، وخفض الوظائف المحاسبية والإدارية، وتخفيض التكاليف والمساهمة في تحسينات أداء المراجعة، إلا انه الهدف الأساسي من هذه الأنظمة هي إنتاج تقارير دقيقة وذلك في الوقت الملائم بما يساعد متخذي القرارات من اتخاذ القرار المناسبة ولكي يمكننا تحقيق الفائدة المرجوة من هذا التطور في إنتاج بيانات مالية تتصف بالملائمة والموثوقية، يجب اتباع سياسات محاسبية متسقة تماماً مع هذا التطور تساهم في تحسين جودة التقارير المالية.

### الدراسة الميدانية

**مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في المجموعة من الصفات الوظيفية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وأهدافها، والمتمثلة في الموظفين بإدارة المالية والمحاسبة وإدارة تقنية المعلومات وإدارة الرقابة والنقد بالقطاع المصرفي في ليبيا، وقد تم توزيع عدد (145) استمارة استبيان على مجتمع

وعينة الدراسة، أُستلم منها عدد (126) استمارة استبيان صالحة للتحليل الإحصائي، وبلغت نسبة الردود (87%)، كما هو موضح في الجدول (2).

**جدول (1) نسبة الردود.**

مستلم	البيان	المجتمع	العينة	الاستمارات المستلمة		الفاقد	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	إدارات المالية والمحاسبة بالمصارف التجارية	115	86	77	90%	9	10%
2	إدارات تقنية المعلومات بالمصارف التجارية	54	37	31	84%	6	16%
3	إدارة الرقابة على المصارف والتدب م ل م	36	22	18	82%	4	18%
	الإجمالي	205	145	126	87%	19	13%

**تحليل الثبات (Reliability Analysis):** تم التأكد من ثبات أسئلة استمارة الاستبيان، من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ لمجتمع وعينة الدراسة والتي تمثلت في ثلاث مجموعات، ولقد قام الباحث بتوزيع الاستمارات عليهم، وبعد تجميع هذه الاستمارات تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ على جميع أسئلة استمارة الاستبيان المتعلقة بالجزء الثاني، وجد أنه يبلغ 96.3%، وتدل هذه القيمة على أن للاستبيان درجة ثبات مقبولة إحصائياً تدعو إلى الثقة.

**جدول (2) تحليل الثبات**

المحور	عدد الفقرات	معامل Cronbach's alpha
التطور التكنولوجي	5	0.891
الممارسات المحاسبية	....	0.987
العلاقة بين التطور والممارسات	7	0.921
المعامل الكلي	12	0.963

كما أظهرت أيضاً نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الديمغرافية للمشاركين في الدراسة أن التأهيل العلمي للمشاركين تركز بين تعليم جامعي (بكالوريوس) وعالي (ماجستير ودكتوراه) تجاوزت نسبته 80% من العدد الكلي، وأن الخبرة المهنية تتجاوز 10 سنوات لأكثر من 59% من المشاركين الدراسة، وهذا يعطي مؤشر جيد للاعتماد على إجابات المشاركين بالدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول (4) التأهيل العلمي والخبرة المهنية

عدد سنوات الخبرة				المؤهل العلمي				العدد	المجموعة
أكثر من 20	من 10 إلى 20	من 5 إلى 10	أقل من 5	أخرى	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه		
18	24	35	0	2	41	25	9	77	إدارات المالية والمحاسبة بالمصارف التجارية
23%	31%	45%	0%	3%	53%	32%	12%	100%	%
2	18	11	0	1	25	3	2	31	إدارات تقنية بالمصارف التجارية
6%	58%	35%	0%	3%	81%	10%	6%	100%	%
4	9	5	0	5	7	5	1	18	إدارة الرقابة على المصارف والنقد ب م ل م
22%	50%	28%	0%	28%	39%	28%	6%	100	%
24	51	51	0	8	73	33	12	126	الإجمالي
19%	40%	40%	0%	6%	58%	26%	10%	100	%

التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية:

أولاً: التحليل الإحصائي - تطور الأنظمة المصرفية في القطاع المصرفي الليبي وجودة التقارير المالية: أوضحت نتائج الدراسة والخاصة بنتائج التحليل الإحصائي والبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة والتمثلة في مدراء إدارة المالية والمحاسبة وتقنية المعلومات وإدارة الرقابة المصرفية أن المتوسط الحسابي الأعلى للمتغيرات الخاصة بقياس أثر تطور الأنظمة المصرفية علي جودة التقارير المحاسبية بالمصارف الليبية كانت للفقرة رقم (8) بلغ متوسطها الحسابي 4.10 بنسبة 82% بمعنى أن هناك تأثير عال جدا لاعتماد الأنظمة على نفس الإجراءات المحاسبية من سنة مالية إلى أخرى عند إعداد التقارير المالية على جودة التقارير المالية وبانحراف معياري (0.87) ، وأما باقي الفقرات كانت تتراوح بين 2.55 بنسبة 51% للفقرة 4 (عدم وجود مخاطر تكنولوجية تؤثر على صحة البيانات المالية) وتشير لعدم تأثير تطور الأنظمة على جودة التقارير المالية.

ويعزي الباحث أن ضعف تأثير هذه الفقرة لأن من الواجب عند تطور الأنظمة الأخذ في الاعتبار قلة المخاطر التي تنتج عنها، أما الفقرة الأعلى والتي جاءت في المرتبة الثانية (5) وتشير (وجود مراجعة إلكترونية جيدة تساهم في جودة التقارير والقوائم المالية) وكان متوسطها الحسابي 3.68 ونسبة التأثير 74% وانحراف معياري (1.03)، كما جاءت الفقرة رقم 2 في الترتيب الثالث كأعلى فقرات بمتوسط حسابي 3.41 بنسبة 68% وانحراف معياري (1.02).

جدول (4) تطور الأنظمة المصرفية في القطاع المصرفي الليبي وجودة التقارير المالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التأثير	الأهمية
1	سرعة نشر التقارير الإحصائية المالية	3.12	1.02	63%	مؤثر	7
2	تساهم الأنظمة الرقمية في صحة الأرصدة الظاهرة بالقوائم والتقارير المالية	3.41	0.89	68%	مؤثر	3
3	بيئة الاتصالات جيدة ومناسبة للنشر والافصاح الالكتروني	3.05	0.99	61%	مؤثر	8
4	عدم وجود مخاطر تكنولوجية تؤثر على صحة البيانات المالية	2.55	1.17	51%	غير مؤثر	11
5	وجود مراجعة الكترونية جيدة تساهم في جودة التقارير والقوائم المالية	3.68	1.03	74%	مؤثر	2
6	توفر الأنظمة الرقمية درجة حماية أكبر للمعلومات من خلال برامج الحماية الالكترونية	3.02	0.86	60%	مؤثر	9
7	تتيح الأنظمة والبرامج الرقمية تقارير مالية تساهم على إجراء مقارنات للمعلومات المحاسبية بشكل جيد ودقيق	3.29	1.18	66%	مؤثر	5
8	تعتمد الأنظمة على نفس الإجراءات المحاسبية من سنة مالية إلى أخرى عند إعداد التقارير المالية.	4.10	0.87	82%	مؤثر جدا	1
9	تطبيق الأنظمة نفس طرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية مما يسهل إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى	3.37	1.08	67%	مؤثر	4
10	توفر الأنظمة الرقمية معلومات وتقارير لها القدرة على التغيير والتأثير على قرارات المستخدمين	2.66	1.11	53%	غير مؤثر	10
11	يساهم استخدام الأنظمة الرقمية في الحصول على معلومات سهلة الاستخدام	3.22	1.06	64%	مؤثر	6

ثانياً: التحليل الإحصائي - الممارسات المحاسبية وجودة التقارير المالية:

أوضحت نتائج الدراسة والخاصة بنتائج التحليل الإحصائي والبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة والمتمثلة في مدراء إدارة المالية والمحاسبة وتقنية المعلومات وإدارة الرقابة المصرفية أن المتوسط الحسابي الأعلى للمتغيرات الخاصة بقياس أثر الممارسات المحاسبية علي جودة التقارير المحاسبية بالمصارف الليبية كانت للفقرة رقم (12) بلغ متوسطها الحسابي 4.33 بنسبة 86% بمعنى أن هناك تأثير عال جدا لحرص المصرف على تعزيز مهنة التدقيق وربطها بجودة المعلومات المحاسبية وطرق المحاسبة وانحراف معياري (0.97)، وأما باقي الفقرات كانت تتراوح بين 2.54 بنسبة 50% للفقرة 8 (يعمل المصرف على تقديم المعلومات المحاسبية بصورة مكتملة للمستخدمين)، وتأتي الفقرة رقم 4 تليها في عدم التأثير بمتوسط حسابي 2.63 بنسبة 52% وانحراف معياري (1.07)، أما الفقرة الأعلى والتي جاءت في المرتبة الثانية (9) وتشير (يحرص المصرف على مراعاة قيد الزمن عند نشر المعلومات المحاسبية) وكان متوسطها الحسابي 3.69 ونسبة التأثير 74% وانحراف معياري (1.13)، كما جاءت الفقرة رقم 5 في الترتيب الثالث كأعلى فقرات بمتوسط حسابي 3.64 بنسبة 89% وانحراف معياري (0.89).

جدول (5) الممارسات المحاسبية وجودة التقارير المالية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التأثير	الأهمية
1	التسجيل المحاسبي طبقاً للأسس المحاسبية السليمة يساهم في جودة التقارير المالية	2.77	0.97	55%	غير مؤثر	10
2	الممارسات المحاسبية واتباعها بالطرق المحاسبية تقلل من حجم التسويات والتعديل.	3.49	1.01	70%	مؤثر	4
3	التأكيد على البيانات المحاسبية قبل تسجيلها ومطابقتها يساهم في سرعة التقارير المالية	3.21	1.21	64%	مؤثر	6
4	تساعد السياسات المحاسبية المستخدمة، مستخدمي التقارير المالية على اتخاذ القرارات بشكل أفضل	2.63	1.07	52%	غير مؤثر	11
5	يؤدي تطبيق سياسات محاسبية متسقة إلى تقارير مالية تتمتع بخاصية الموضوعية في عرضها	3.64	0.89	73%	مؤثر	3
6	تعدد السياسات المحاسبية يؤثر في مصداقية التقارير المالية.	3.29	1.19	66%	مؤثر	5
7	الإفصاح عن أي تغيير في السياسات المحاسبية يؤثر على جودة التقارير المالية	3.14	0.96	63%	مؤثر	7
8	يعمل المصرف على تقديم المعلومات المحاسبية بصورة مكتملة للمستخدمين	2.54	1.08	50%	غير مؤثر	12
9	يحرص المصرف على مراعاة قيد الزمن عند نشر المعلومات المحاسبية	3.69	1.13	74%	مؤثر	2
10	يراعى المصرف مسألة الملاءمة من حيث ال قابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والتحقق وحسن التوقيت في المعلومات المحاسبية	2.86	0.87	57%	غير مؤثر	9
11	يعزز المصرف من موضوع الحد من التحيز والأخطاء في إعداد التقارير بشكل يمكن التحقق منه بسهولة	3.11	1.10	62%	مؤثر	8
12	يحرص المصرف على تعزيز مهنة التدقيق وربطها بجودة المعلومات المحاسبية وطرق المحاسبية	4.33	0.97	86%	مؤثر جدا	1

### ثالثاً: التحليل الإحصائي - العلاقة بين تطوير الأنظمة المصرفية والممارسات المحاسبية وجودة التقارير المالية:

أوضحت نتائج الدراسة والخاصة بنتائج التحليل الإحصائي والبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة والمتمثلة في مدراء إدارة المالية والمحاسبة وتقنية المعلومات وإدارة الرقابة المصرفية أن المتوسط الحسابي الأعلى للمتغيرات الخاصة بقياس أثر العلاقة بين تطوير الأنظمة المصرفية والممارسات المحاسبية على جودة التقارير المالية كانت للفقرة رقم (11) بلغ متوسطها الحسابي 4.87 بنسبة 97% بمعنى أن هناك تأثير عال جداً حيث يساهم تطور الأنظمة من تقليل دور المحاسبة، وذلك من خلال استخدام الانترنت الذي يساهم في تقليل العمليات المحاسبية داخل المصارف وبالتالي يقلل من الممارسات المحاسبية الخاطئة والتي تؤثر بدورها على جودة التقارير المالية وانحراف معياري (0.87) ، وأما باقي الفقرات كانت تتراوح بين 3.52 بنسبة 70% للفقرة 5 (الإفصاح الشامل في ظل تطور الأنظمة الرقمية المصرفية يساهم في جودة التقارير والقوائم المالية).

أما الفقرة الأعلى والتي جاءت في المرتبة الثانية (7) وتشير (تساهم الأنظمة التكنولوجية الحديثة للمصارف في مسألة الملاءمة من حيث ال قابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والتحقق.) وكان متوسطها الحسابي 4.78 ونسبة التأثير

96% وانحراف معياري (1.10)، كما جاءت الفقرة رقم 3 في الترتيب الثالث كأعلى فقرات بمتوسط حسابي 4.66 بنسبة 93% وانحراف معياري (0.96).

**جدول (6) العلاقة بين تطوير الانظمة المصرفية والممارسات المحاسبية على جودة التقارير المالية.**

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التأثير	الأهمية
1	التسجيل المحاسبي في المنظومات المصرفية الرقمية يساهم في جودة التقارير المالية	4.20	1.23	84%	مؤثر جدا	8
2	يساهم التطور التكنولوجي في اكتشاف الأخطاء ومعالجتها مسبقا مما يساهم في تقليل التسويات والتعديلات	3.89	1.19	78%	مؤثر	9
3	اتباع ممارسات محاسبية موحدة في ادخال البيانات على المنظومات المصرفية يساهم في سرعة نشر التقارير المالية	4.66	0.96	93%	مؤثر جدا	3
4	حرص المصرف على وجود مراجعة الكترونية جيدة تساهم في جودة التقارير والقوائم المالية	4.36	1.08	87%	مؤثر جدا	7
5	الإفصاح الشامل في ظل تطور الأنظمة الرقمية المصرفية يساهم في جودة التقارير والقوائم المالية	3.52	1.13	70%	مؤثر	12
6	يساهم التطور التكنولوجي على مراعاة قيد الزمن عند نشر المعلومات المحاسبية	3.77	0.87	75%	مؤثر	10
7	تساهم الأنظمة التكنولوجية الحديثة للمصارف في مسألة الملاءمة من حيث ال قابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والتحقق.	4.78	1.10	96%	مؤثر جدا	2
8	يساهم التطور التكنولوجي من الحد تعدد السياسات المحاسبية الذي يؤثر في مصداقية التقارير المالية.	4.49	0.88	90%	مؤثر جدا	5
9	تعتمد الأنظمة على نفس الإجراءات المحاسبية من سنة مالية إلى أخرى عند إعداد التقارير المالية مما يساهم في قابلية المعلومات للمقارنة.	4.37	0.91	87%	مؤثر جدا	6
10	يساهم تطور الأنظمة من تقليل الدورة المستندية المحاسبية مما يقلل من الممارسات المحاسبية الخطئة	3.67	1.18	73%	مؤثر	11
11	يساهم تطور الأنظمة من تقليل دور المحاسبة، حيث استخدام الانترنت يساهم في تقليل العمليات المحاسبية داخل المصارف وبالتالي يقلل من الممارسات المحاسبية الخطئة	4.87	1.13	97%	مؤثر جدا	1
12	يساهم تطور الأنظمة من إمكانية مراجعة العميل للعمليات المالية اول بأول مما يساهم في تقليل الأخطاء.	4.57	0.95	91%	مؤثر جدا	4

### اختبار الفرضيات:

تم استخدام اختبار One Sample (T – Test) لاختبار فرضيات الدراسة، حيث تم صياغة الفرضيات بشكل إحصائي (المتوسط النظري  $H_1: M \geq$ )، ويتم احتساب قيمة المتوسط النظري لكل فرضية رئيسية على أساس قيمة المتوسط النظري (3)، قبول ورفض الفرضية يتم بناءً على تحديد كل من قيمة (P – Value)، حيث يتم قبول الفرضية إذا كانت قيمة (P – Value) أقل من مستوى الدلالة المعنوية 5% أو تساويها والعكس في حالة الرفض.

جدول (7) اختبار T-Test للكشف عن العلاقة.

المشاركين (عينة الدراسة)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	فرق بين المتوسطين	قيمة T	(PV)
126	4.118	0.940	1.118	23.166	0.000

" تأثير بين تطور الانظمة المصرفية والممارسات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية " تبين نتائج اختبار (T-Test) الواردة بالجدول (6) لكل مجموعة على حده ولجميع المجموعات، أن قيمة (P) لجميع الأسئلة الخاصة بهذه الفرضية أقل من مستوى الدلالة المعنوية 5 %، وعليه تم قبول الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة. وتبين نتائج اختبار الفرضيات الفرعية الموجودة في الجدول (8).

جدول (8) اختبار T-Test للفرضيات الدراسة للكشف عن نتائج قبولها.

م	فرضيات الدراسة	قيمة الإحصاء (t)	درجة الحرية d.f	الدلالة الاحصائية P_value	النتيجة
1	يؤثر تطوير الأنظمة المصرفية تأثيراً جوهرياً موجبا في جودة التقارير المالية.	406.24	125	.000	قبول الفرضية
2	تؤثر الممارسات المحاسبية تأثيراً جوهرياً موجبا في جودة التقارير المالية	202.25	125	.000	قبول الفرضية
3	تؤثر العلاقة بين تطوير الأنظمة المحاسبية والممارسات المحاسبية تأثيراً جوهرياً موجبا في جودة التقارير المالية	366.12	125	.000	قبول الفرضية

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة التي اهتمت بالقطاع المصرفي باعتباره أهم القطاعات التي يعتمد عليها الاقتصاد الليبي، والتي تناولت موضوع هام والذي يختص بالتطورات التكنولوجية في المصارف الليبية وأثر الممارسات المحاسبية وعلاقتها بجودة التقارير المالية، لما لها انعكاس لقرارات مستخدمي التقارير المالية. ولعل أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة كالآتي:

- أن التأهيل العلمي للمشاركين من حملة الدكتوراة والماجستير في الإدارات المالية والمحاسبة بلغ حوالي 44%، كما بلغ في إدارات تقنية المعلومات 16%، بينما كان في إدارة الرقابة على المصارف والنقد 34%، كما كانت الخبرة فوق العشر سنوات 31% و58% و50% على التوالي في تلك الإدارات، بأجمالي نسبة 40% من عينة الدراسة في هذا المجال، الامر الذي يضيف إمكانية الاعتماد على اجاباتهم المختلفة.
- تشير نتائج الدراسة ان اختبار ألفا كرونباخ على جميع أسئلة استمارة الاستبيان المتعلقة بالجزء الثاني، وجد أنه يبلغ 96.3%، وتدل هذه القيمة على أن للاستبيان درجة ثبات مقبولة إحصائياً تدعو إلى الثقة.
- ان تطور الأنظمة المصرفية يساهم في سرعة نشر التقارير، كما توفر الانظمة نفس طرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية التي تحتويها التقارير المالية مما يسهل إجراء المقارنات بين

فترة مالية وأخرى، كما يتيح هذا التطور وجود مراجعة الكترونية جيدة وكل هذه المتغيرات تساهم في جودة التقارير والقوائم المالية.

- تساهم الممارسات المحاسبية الجيدة في اعداد تقارير مالية تحتوي على معلومات تتسم بالجودة وذلك من خلال يعزز المصرف من موضوع الحد من التحيز والأخطاء في إعداد التقارير بشكل يمكن التحقق منه بسهولة، كذلك يؤدي تطبيق سياسات محاسبية متسقة إلى تقارير مالية تتمتع بخاصية الموضوعية في عرضها.
- أن العلاقة بين التطورات التكنولوجية للنظم المصرفية والممارسات المحاسبية له أثر جوهري على جودة التقارير المالية، ولا يمكن أن يكون هناك تطور تكنولوجي للنظم إلا تطور يتبعه للممارسات المحاسبية لكي تحقق أهدافها.

#### وكانت أهم توصيات الدراسة:

- يجب تطوير مهارات الموظفين على تكنولوجيا المعلومات، لما لو دور في خلق العديد من المزايا، وان طبيعية العمل المصرفي تعتمد بشكل أساسي ومباشر على تكنولوجيا المعلومات.
- يجب اهتمام بالتأهيل العلمي والعملي للعاملين بإدارات المحاسبة وتقنية المعلومات، وذلك لمواجهة التطورات في الأنظمة المصرفية.
- توصي الدراسة بأهمية اعداد دليل للسياسات والإجراءات المحاسبية يتماشى مع أنظمتها المصرفية.
- إعداد ميثاق شرف للعاملين بالقطاع المصرفي، واختبار الموظفين والمسؤولين بناءً على النزاهة والاخلاقيات الوظيفية
- توصي الدراسة بأهمية تكوين لجان لديهم تأهيل علمي وعملي في مجال المحاسبة وتقنية المعلومات عند تطوير المنظومات المصرفية، تتولى هذه اللجان نقل البيانات ومعالجة ارسدة النقل.

#### المراجع

- 1- ناهد، عوض علي (2022)، " أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة التقارير المالية " دراسة ميدانية على البنوك العاملة بمدينة سنار\_ مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث العدد 19.
- 2- بن السعدي، سلوى، العلجة رحلي (2022)، " أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية" مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 3- محمد، حسين بشير، امال محمد، مصطفى عبد الرحمن (2022)، " أثر كفاءة نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في البنوك السودانية" دراسة حالة بعض البنوك العاملة في ولايت الجزيرة- مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية مجلد-11، عدد-1.
- 4- حسن، حنان عبد المنعم مصطفى (2022)، "أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط " دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة - مجلة البحوث المحاسبية، العدد الثاني.
- 5- بكري، أسماء مبارك (2022)، " دور تطبيق التحول الرقمي في ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية في البنوك التجارية المصرية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد-13، العدد-2.
- 6- الأمير، محمد المهدي، عبد الرحمن يوسف، وصالح احمد (2021)، " أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني" مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد-4، العدد-2.
- 7- العنزي، سالم محمد (2020)، " دور التحول الرقمي في تفعيل آليات ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية وأثرها على الخدمات المصرفية الإلكترونية في ظل أزمة كوفيد 19" دراسة ميدانية على البنوك الكويتية - مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية.
- 8- الأبيض، شعلة أبو القاسم، محمد منصور عبد الله (2020)، " الصعوبات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأثرها على جودة الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية العاملة بمدينة طرابلس" مجلة الجامعي- مجلة علمية محكمة، العدد-29.

- 9- عبد علي، شروق هادي (2020)، "التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذجاً"، مجلة الادارة والاقتصاد، جماعة المستنصرية، العدد-126.
- 10- عجيلة، حنان (2019)، "إصلاح ممارسة المحاسبة المعتم د في ضوء النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية"، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة غرداية.
- 11- كرم الله، العاجبة عبد الخالق يوسف (2018)، " أثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على جودة التقارير المالية بجامعة النيلين" مجلة الدراسات العليا- جامعة النيلين، مجلد-12، العدد-47.
- 12- موالدي، نور (2018)، "أثر السياسات والتقديرات المحاسبية في ربحية المصارف الخاص السورية- دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
- 13- طه، عبد الله الامام ادم (2017)، "دور نظم المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية" بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في المحاسبة والتمويل، قسم المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- 14- جابو، جواهر (2017)، " تقييم الممارسات المحاسبية لعقود الانشاء وفق النظام المحاسبي المالي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.
- 15- قريرة، رشيد (2016)، " تقييم الممارسات المحاسبية في ظل القطاع التامين في ظل النظام المحاسبي المالي SCF"، دراسة حالة لعينة من شركات تامين الاضرار في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، جامعة قاصدي مرباح.
- 16- هاجر، مزغيش (2016)، " الخدمات البنكية الإلكترونية كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية في البنوك التجارية" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي.
- 17- دناقير، حميدة (2015)، " الممارسات المحاسبية للبنوك التجارية على ضوء النظام المحاسبي المالي SCF" "دراسة ميدانية في عينة من بنوك التجارية لمدينة ورقلة رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.
- 18- سميا، ربيع (2013)، " أثر عدم تماثل المعلومات على مصداقية التقارير المالية دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
- 19- زايدي، حسينة (2013)، "أهمية البنوك الإلكترونية في تحسين العمليات المصرفية"، دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري لولاية ام البواقي.

20- - Mina Madani Mahmoud, (2013). Impact of Family Ownership state ownership and Major Shareholders on the Financial Reporting Quality of the Firms Listed on the Tehran Stock Exchange Interdisciplinary Journal of contemporary Research in Business, Vol. 5 No. 5, September, P. 50.

21- Ditshego, K. J. (2018). "Assessing the influence of digital transformation on digital maturity within a large corporate bank" (Doctoral dissertation, North-West University).